

بتعب يذكر قلال جداً . ولا يمكن تعريف العمل الممل وسن قانون له ولا سن قوانين وقواعد  
شاملة للطعام الملائم وغير الملائم . فما يعده الواحد من الاعمال هوأً وتسمية يوتر في الآخر  
تأثير السم النافع . وما يلائم من الطعام مزاج زيد قد لا يلائم مزاج عمرو

## باب المراسلة والناظرة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهيم وتحميلاً للادمان .  
ولكن المهنة في ما يدرج فيه على اصحابه فليس برأه منه كله . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في  
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظر مشتمان من اصل واحد فمناظره نظيره (٢) انما  
العرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم  
(٣) خور الكلام ما قل ودل . فالتفلات الراهية مع الاميجاز تستغرض المصلحة

### القمير لم يفصل عن الارض

حضرات استاذي الفاضلين منشي المتنطف الاضر

وصلنا متنطف هذا الشهر وفيه بين الاخبار ان الاستاذ يكرنج الفلكي الاميركي قال ان  
القمير انفصل عن الارض حيث الاوقيانوس الباسيفيكي الخ . فرأيت ان الطبيعة لا تصادق  
على هذا القول وشككت في صدق الذي اخذتم عنه الخبر بنسبة ذلك الى استاذ فلكي وما انا  
متطفل باعتراضي رغبة في اشهار الحقيقة وقد اكون مخطئاً فانوقع اصلاح خطائي  
من الاسباب التي تنفي كون القمير منفصلاً عن الارض بعد انجماعها وصيرورتها كتلة سائلة  
١ . اختلاف القمير والارض في الثقل النوعي فان ثقل القمير النوعي ثلثا ثقل الارض  
النوعي فلو كان انفصل عنها كان اقتضى ان يكون ثقلها النوعي واحداً لان كليهما من  
كتلة واحدة مثابثة

٢ . عوامل المد والجزر اثنان الشمس والقمير لكن القمير اشد فعلاً بسبب قربه فان كان  
العامل الاضعف وحده وهو الشمس قدران يفصل جزءاً من الارض فبالاحرى بعد انفصال  
القمير واتحاد فعله بفعل الشمس كان يقتضي ان المد يمزق الارض شذراً مذر  
٣ . لو كان المد مع قوة التباعد عن المركز كافياً لفصل قمر عن الارض فلماذا لم يفصل  
في ذات الوقت قمر ثانٍ من الجانب المقابل لتفصل الاول ويكون حول الارض قمران متقابلان

لان المد يكون ابدًا على جانبيين متقابلين من الارض بدرجة واحدة من القوة  
٤ . ان قلنا ان القمر انفصل عن الارض بقوة التباعد عن المركز مع قوة المد فبالضرورة  
يجب ان يحكم بان الانفصال حدث على خط الاستواء حيث قوة التباعد على اشدها ولكن هذا  
ينفيه ميل فلك القمر على دائرة خط الاستواء

٥٠ لا يفصل جزء من الارض الا اذا زادت قوة التباعد عن المركز على قوة الثقل ولا  
يتوازن الثقل وقوة التباعد عن المركز عند خط الاستواء الا اذا كانت سرعة دوران الارض  
على محورها ١٧ ضعف سرعتها الحالية وذلك يزيد عن ١٧ الف ميل في الساعة فلو انفصل  
القمر عنها وهي تدور بهذه السرعة كان يجب ان يدور الآن بهذه السرعة حولها لانه جزء من  
مادة محيطها الاستوائي ثم ان الارض تدور الآن بسرعة نحو الف وثلاثين ميلاً في الساعة  
عند خطها الاستوائي فابن ذهبت تلك السرعة

٦ . المد يدور على سطح الارض من الشرق الى الغرب والقمر بالعكس يدور من الغرب  
الى الشرق فلو كان انفصل من موقع المد فخالاً يصل الى موقع الجزر قبل ابتعاده عن الارض  
فيجزر ويعود اليها قهراً

٧ . لو كانت قوة التباعد عن المركز مع المد كافية لتجزئة الارض بعد انجماعها كانت  
بالاحرى منعت انجماعها وهي شتات

الدكتور

ابراهيم الصليبي

السلط

[ المتطف ] اتنا لا نثبت خبراً مثل هذا الا ونحن نعلم صحة نسبتها وهذه ليست اول مرة  
كتبنا فيها عن انفصال القمر عن الارض ولا الاستاذ بكرنج اول من قال ذلك ولكنه خالف  
الاستاذ جورج دارون في المكان الذي ظن ان القمر انفصل منه . واكثر ما قيل عن القمر هنا  
مشروح في مقالة الاستاذ جورج دارون ابن دارون الشهير وقد نشرت خلاصتها في المجلد الرابع  
والعشرين من المتطف وهاكم ابضاح وجوه الصواب في ما اعترضتم عليه وانظروا في ما  
حسبوه سنا في انفصال القمر عن الارض

الاول ان ثقل القمر النوعي نحو ثلاثة بالنسبة الى الماء ونحو ستة اعشار ثقل الارض النوعي  
ولكن ثقل ظاهر الارض اقل من نصف متوسط ثقل الارض كلها فتقل باطن الارض النوعي  
اكثر من ضمني ثقل ظاهرها النوعي وبذلك على ان باطن الارض اكثره معادن ثقيلة  
او مواد مضغوطة جداً اشدة الضغط عليها وهذا يؤيد انفصال القمر عن الارض ولا ينقضه لان  
ثقل القمر النوعي مثل ثقل الجانب الاكبر من سطح الارض الى عمق الف ميل او الف ميل

الثاني ان الذي فصل القمر عن الارض ليس قوة المد وحدها بل ساعدتها قوة التباعد عن المركز ولا يبعد ان هاتين القوتين بقية تفعلان الوفاً من السنين حتى تمكثتا من فصل القمر عن الارض . ويظهر بالحساب ان هذا الانفصال يمكن ان يتم حالما تصير الارض تتم دورتها اليومية في اقل من ساعتين وعشرين دقيقة ولو بلحظة واحدة . ولم تعوداً نتمكن ان بعد ذلك من فصل قمر آخر ولو اضيفت اليها قوة القمر لان مبرعة الارض قلت بعد ذلك باشتعاع الحرارة منها بمرور الزمن وقل محيطها بتقلصها فضعف فعل التباعد عن المركز وربما قلت سرعتها ايضاً . والقمر يساعد الشمس مرةً ويقاومها مرةً كما لا يخفى فينتلف اليوم ما فعله امس اي لو اجتمعت قوته وقوة الشمس اليوم فرفعتا جانباً من قارة اسيا في الندي يخالف فعلها فترفع هي جانباً من قارة اسيا ويرفع هو جانباً من قارة افريقية فيضعف كل منهما فعل الآخر

الثالث ان المد يحدث الآن في الجهة الاخرى من الارض كما يحدث في الجهة المقابلة للقمر لانه في الماء فان الارض الخاملة التي تحت الماء الأبعد تجذب الى جهة القمر أكثر مما يجذب الماء الذي عليها فكأنها تسبق الماء ساقطة الى نحو القمر فيرتفع الماء في ذلك الجانب ايضاً ( راجعوا كتاب الفلك للدكتور فان ديك صفحة ١٥٦ ) ولم يكن الحال كذلك حينما انفصل القمر عن الارض بل كانت الارض مائعة كلها

الرابع ان ميل فلك القمر على خط الاستواء قليل جداً نحو خمس درجات وهذا يمكن تعليله بانحراف فلك الارض وبالقواصل الكثيرة التي تعمل بالارض من الخارج كجذب السيارات لها

الخامس ان السرعة اللازمة الآن لم تكن لازمة حينئذ بل كان يكفي ان تبلغ السرعة نحو عشرة اضعاف ما هي الآن وقد كان يوم القمر مثل يوم الارض وسيعود يومه مثل يوم الارض اخيراً

السادس ان الجسم الذي يفصل عن الارض بقوة التباعد عن المركز وبقوة الجذب الخارجي لا يبقى مماساً للارض بل يبعد عنها اولاً في خط بين المماس والعمودي فلا يصل الى مكان الجزر

السابع ان قوتي الجذب والتباعد عن المركز تكفيان لذلك متى بلغت الارض حداً معلوماً من المبرعة والتقلص والسرعة في دورانها على محورها ولا يبعد ان تكون قد انفصلت منها اجزاء اخرى قبل القمر فابعدت عنها جداً وجذبها اجرام اخرى او تمزقت وعادت الى مادة الكون او يكون القمر انفصل عن الارض اجزاء كثيرة اضممت معاً فصار منها القمر

ولا يخفى عليكم ان الذين قالوا بانفصال القمر عن الارض واخبروا عن ماضيهِ وانبأوا بمستقبلهِ مثل الاستاذ جورج دارون والاستاذ بكرنج من اكبر علماء الفلك الرياضي ويستحيل ان يقولوا قولاً الا بعد ان ينفوا كل الاعتراضات التي تعترض دون صحته . ونسبة معارفهم في علم الفلك الرياضي الى معارفنا كنسبة غنى رويشيلد الى غنى رجب لا يملك مئة دينار . وليس في العلوم كلها ما يقتضي بحثاً ودقة وحسابات عويصة مثل علم الفلك حتى ان نتيجة تذكر في نصف سطر وتكتب بعشرة ارقام قد يشتغل في الوصول اليها عشرة حساب مدة شهر من الزمان فليس من العدل ان يجلس الانسان في كرسيه ويعترض على ابحاث ونتائج اذاب العلماء ادمعتهم في الوصول اليها . ثم ان اكثر ما يقال عن القمر لم يثبت كلة بالبرهان الرياضي حتى الآن ولا ادعى العلماء انه مثبت ثبوتاً بنى كل ريب ولكن لا يقوم اعتراض عليهم الا ممن يعرف كل ما يعرفونه

### طلب الدليل

سيدي العالمين منسئي المقتطف الفاضلين

قال حضرة رفيق بك العظم في مقدمة كتابه "اشهر مشاهير الاسلام" بعد ما قال ما قال عن هينبال ومع هذا فاين هو من موسى بن نصير ومولاه طارق اللذين جاءا من اقصى العربية الى المغرب فدوخا ممالك هينبال القديمة في افريقيا الشمالية الى اخر ما هنالك .... بل ابن هو من عبد الرحمن بن عبد الله التافقي الذي اتقم ما وراء البرين .... ثم تطرق الى نبوليون فقال ابن نبوليون الذي طبقت شهرته التاريخية الآفاق .... من قتيبة بن مسلم فاتح السند وتركستان . وعبد الملك بن مروان الذي تولّى منصب الخلافة

وقد ثبتت هذا الكلام الى آخره فلم اجد فيه حجة تقنعني على صدقه ولا ازال في ريب من هذا القيل فالتبس منكما ان تقابلا بين هؤلاء الرجال وتظهرا من ادلة التاريخ التي بين ايدينا من هرا عظم حقيقة ولكم الفضل والشكر سلفاً

خليل يعقوب الخوري

بيروت

[المقتطف] لا اصعب من المقابلة بين الناس والموازنة بينهم لاسيما وانه يلزم من يقابل بينهم ان يصف الاحوال التي نشاوا فيها وصفاً دقيقاً خالياً من الغرض ويردها الى شكل واحد . وان كان حضرة المؤلف يجهد الى اجابتكم سيلاً فقد نشرنا سؤالكم ليطلع عليه والآ فلا شبهة في ان ما فعله نواد العرب من اعجب ما فعله اعظم القواد في كل زمان